تطور أداء القائم بالاتصال فى عمل المؤسسات الصحفية السعودية في ضوء التقنيات الرقمية للنشر الإلكتروني-دراسة ميدانية

أ. يحيى محمد جابر*

إشراف: أ.د. سعيد الغريب النجار**

الملخص

استهدف البحث التعرف علي تطور أداء القائم بالاتصال فى عمل المؤسسات الصحفية السعودية وعلاقته بالممارسات المهنية للصحافة والإعلام في ضوء التقنيات الرقمية للنشر الإلكتروني من خلال دراسة تطبيقية على مؤسستى عسير و عكاظ للصحافة والنشر, لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد علي المنهج المسحي باعتباره الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث الحالي وتمثلت عينة الدراسة في ٢٥٠ مفردة من القائمين علي العمل الصحفي والإدارة الصحفية بمؤسستي عسير وعكاظ خلال الفترة من أول يوليو ٢٠٢٤ حتي نهاية ديسمبر ٢٠٢٤م, تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين المشاركين في الاستبيان الذي اشتمل علي ستة محاور تناولت الجوانب المختلفة للعلاقة بين الصحفيين وصناع المحتوي الصحفي في المؤسستين مجال البحث وطبيعة التحول الرقمي في بيئة العمل الصحفي فيهما, توصلت نتائج البحث إلي أن التأثيرات المتمثلة في الاستجابة والاعتمادية سجلت أعلي متوسطات حسابية مقارنة بالتأثيرات الأخرى, في قياس الاعتمادية جاءت فقرة " ارتفاع نسبة متابعي الإصدارات المختلفة التابعة للمؤسسة " في المرتبة الأولي بمتوسط حسابي ٢,٧٦ يليها " تحقيق مصداقية أعلى للأخبار" بمتوسط حسابي ٢,٧٣ ممالا يعكس وجود تقارب كبير بين الاستجابة للفقرتين وبيان ان تحقيق مصداقية عالية للأخبار يعد نتيجة مباشرة ومرتبطة بشكل كبير بارتفاع نسبة متابعي الإصدارات المختلفة التابعة للمؤسسة مما يعد دليلاً قوياً علي أهمية دور القائم بالاتصال وكفاءته في تقديم المحتوي الصحفي, كما تبين من نتائج البحث إدراك القائمين بالاتصال في مؤسستي عسير وعكاظ لفاعلية عوامل التأثير المتمثلة في الاستجابة والاعتمادية والملموسية والتعاطف والضمان في دعم الدور الصحفي والإعلامي الذي تقوم به المؤسستين في ظل التحولات الرقمية في الصحافة مع وجود فروق دالة إحصائياً في تأثير التقنيات الرقمية علي دور القائمين بالاتصال في صناعة المحتوي الصحفي في مؤسستي عسير وعكاظ مع وجود فروق دالة إحصائية في استخدام القائمين بالاتصال في مؤسستي عسير وعكاظ للتكنولوجيا الرقمية وفقاً لمتغيرات: النوع, المؤهل العلمي, التخصص الأكاديمي, مجال صناعة المحتوي, سنوات الخبرة. كان كما قيمة مربع كاي لجودة المطابقة (صفر) و هي أقل من مستوي المعنوية ٠,٥ وكانت الإجابة بموافق هي الاتجاه العام في الاستجابة لفقرات محاور الاستبيان, ويوصي البحث بأهمية رفع مستوي القائمين بالاتصال وصناع المحتوي بالاعتماد علي اكتساب المهارات الرقمية الحديثة وتقديم مستوي صحفي متميز في ظل التحولات الرقمية في الصحافة.

الكلمات المفتاحية: التقنيات الرقمية، المؤسسات الصحفية، صناع المحتوي، القائم بالاتصال .

* الباحث بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

Abstract

The research aimed to identify the development of the performance of the communicator in the work of Saudi press institutions and its relationship to the professional practices of journalism and media in light of digital technologies for electronic publishing through an applied study on the Aseer and Okaz Press and Publishing Institutions. To achieve the research objectives, the survey method were relied upon as it is the most appropriate to achieve the objectives of the current research. The study sample consisted of 250 individuals from those in charge of journalistic work and journalistic management in the Aseer and Okaz institutions during the period from July 1, 2024 until the end of December 2024 AD. The questionnaire was used as a tool to collect data from the respondents participating in the questionnaire, which included six axes that addressed the various aspects of the relationship between journalists and journalistic content makers in the two institutions, the research field, and the nature of the digital transformation in the journalistic work environment in them.

The research results showed that the effects represented by responsiveness and reliability recorded the highest arithmetic averages compared to other effects. In measuring reliability, the paragraph "Increased percentage of followers of the various publications affiliated with the institution" came in first place with an arithmetic average of 2.76, followed by "Achieving higher credibility of the news" with an arithmetic average of 2.73, which reflects a great convergence between the response to the two paragraphs and a statement that achieving high credibility of the news is a direct result and is closely linked to the increase in the percentage of followers of the various publications affiliated with the institution, which is strong evidence of the importance of the role of the communicator and his efficiency in providing journalistic content. The research results also showed that communicators in Aseer and Okaz institutions are aware of the effectiveness of the influence factors represented by responsiveness, reliability, tangibility, sympathy and guarantee in supporting the journalistic and media role played by the two institutions in light of the digital transformations in journalism, with statistically significant differences in the impact of digital technologies on the role of communicators in creating journalistic content in Aseer and Okaz institutions, with the presence of Statistically significant differences in the use of digital technology by communicators in Asir and Okaz institutions according to the variables: gender, academic qualification, academic specialization, content creation field, years of experience. The chi-square value for the quality of conformity was (zero), which is less than the significance level of 0.5, and the answer was “agree” which is the general trend in responding to the questionnaire axes. The research recommends the importance of raising the level of communicators and content creators by relying on acquiring modern digital skills and providing a distinguished journalistic level in light of the digital transformations in journalism.

Keywords: Digital technologies, journalistic institutions, content creators, communicator

المقدمة

لم يشهد العمل الصحفي تأثراً بإحدى التقنيات تضاهي التأثير العميق الذي أحدثته تكنولوجيا الوسائط الرقمية حيث أصبح الاتصال متعدد الوسائط يشكل أهم الملامح الرئيسية لصناعة الصحافة الحالية, ويمكن تحديد النواحي التي تأثرت بشكل كبير بتكنولوجيا الوسائط الرقمية في بنية المؤسسة الصحفية, مهارات الصحفي, طريقة عرض المحتوي الصحفي بالإضافة إلي تحقق التقارب الإعلامي المتمثل في إزالة الحواجز بين وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وتحولها إلي محركات للمعلومات استجابة لاحتياجات الجمهور عبر مراحل من الاندماج عززت تدفقاً غير مسبوق في الاتصال وخلقت تنافساً بين الصحف.

ساهمت وسائل الإعلام الرقمية إمكانيات للصحفيين دعمت من كفاءة أدائهم للعمل الصحفي مثل التحقق من المعلومات والعمل تحت ضغط وترتيب المعلومات وفقاً لأولويات أهميتها عند استخدام تكنولوجيا الاتصال وتبلور هذا في نشأة مفهوم الصحفي الشامل كأهم تغير طرأ علي مفهوم الصحفي في البيئة الرقمية الحديثة حيث تبدل دوره إلي الوسيط أو القائم بالاتصال الذي ألقي بأعباء جديدة علي عاتق الصحفيين ودفعهم إلي مزيد من التعلم لإنتاج المحتوي الرقمي بشكل فعال وجعل تقاريرهم الصحفية أكثر عمقاً وتكاملاً, ومن خلال التطورات المتسارعة في تكنولوجيا الإعلام الرقمي أصبح للقائمين بالاتصال دوراً متنامياً في صناعة المحتوي الصحفي بشكل يفوق بعض المؤسسات الصحفية من حيث السرعة والتأثير.

اتفقت دراسات عديدة علي أهمية دور القائم بالاتصال كإحدى النتائج الهامة لصناعة الصحافة الرقمية وأصبح وجوده عنصراً فعالاً في العملية الاتصالية حيث لا تقل أهميته عن العناصر الأخرى في العملية الاتصالية كالرسالة أو الوسيلة لتحقيق التأثير المطلوب وخاصة في الصحافة حيث يظهر تأثير القائم بالاتصال في قوة الرسالة الإعلامية ومدى تأثيرها في المتلقي كما تؤثر كفاءة المحرر على توصيل أفكاره للقارئ وإقناعه بها, وتتأثر هذه الكفاءة بالعديد من العوامل الذاتية والموضوعية لدي القائم بالاتصال مثل اتجاهاته الثقافية والفكرية ومهاراته الاتصالية ومستواه المعرفي والنظام الاقتصادي والثقافي الذي يعمل في إطاره.

الإطار المعرفي

تتناول هذه الدراسة اتجاهات الصحفيين السعوديين إزاء توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير صناعة المحتوى الرقمي، حيث تسعى إلى استكشاف مدى تقبل الصحفيين لاستخدام الذكاء الاصطناعي في بيئة العمل الصحفي، وتقييم تأثير هذه التقنيات على جودة المحتوى، ودورها في تحسين كفاءة العمل الصحفي؛ كما تسلط

الدراسة الضوء على المخاوف المهنية والأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، ومدى تأثيره في فرص العمل الصحفي التقليدي، بالإضافة إلى استعراض نماذج تطبيقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية السعودية؛ وتنطلق الدراسة من فرضية أن الذكاء الاصطناعي أصبح عاملاً محورياً في إعادة تشكيل المشهد الإعلامي، حيث يستخدم في عمليات التحرير الآلي، وتحليل البيانات الضخمة، وتحسين استراتيجيات التوزيع الرقمي؛ ولقد تسهم هذه الدراسة في سد الفجوة المعرفية حول العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والصحافة في السياق السعودي، وتقديم توصيات للمؤسسات الإعلامية حول كيفية تعزيز الاستفادة من هذه التقنيات دون الإخلال بجودة وأخلاقيات العمل الصحفي.

مشكلة البحث

مع تزايد تأثير التكنولوجيا الرقمية في صناعة الصحافة تحولت المادة الصحفية إلي محتوي صحفي تفاعلي مع الجمهور باستخدام تكنولوجيا الإعلام الرقمي أكثر من مجرد تحويل المواد المطبوعة إلي نسخ رقمية, هذا التحول زاد من الأعباء الملقاة علي القائمين بالاتصال لزيادة قدراتهم ومواكبة التطور الجاري في صناعة المحتوي الصحفي, وتؤكد نتائج الدراسات أن دراسة دور القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية ظل مهملاً حتي وقت قريب, وفي هذا السياق تتحدد المشكلة البحثية في وتسليط الضوء على ابرز التحديات التي تواجه كلا من مؤسستي عسير وعكاظ من حيث أداء القائم بالاتصال, وخاصة في ضوء ما تشير إليه بعض التقارير من أن بعض المؤسسات الصحفية السعودية لا تزال متخلفة عن مواكبة التحول الرقمي المأمول ويعاني بعضها من ضعف الاتصال بالجمهور لأسباب متنوعة.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في إثارة الإهتمام بالقائم بالإتصال كأحد أهم العناصر في التوجهات الجديدة للصحافة في العصر الرقمي من منطلق ما تؤكدد عليه دراسات عديدة من أهمية دراسة القائمين علي الاتصال في المؤسسات الإعلامية المختلفة والوقوف علي مدي تدريبهم الإعلامي وعلاقتهم بالمؤسسات الصحفية التي يعملون بها, كما يسعي إلى التعرف على الأنماط والأساليب الحديثة في التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية السعودية وأثرها على القائم بالاتصال فيها، والتعرف علي بداية استخدامها ومراحل تطورها، وتحديد تفاعل القائمين بالاتصال معها، وهو الأمر الذي من شأنه التعرف علي الاتجاهات والمنطلقات والتحديات, يلاحظ أيضاً ندرة الدراسات التي تناولت المشكلات التي تواجه القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية من جوانب مختلفة وتأثير ذلك علي الممارسة الصحفية مما يجعل من البحث الحالي إسهاماً في زيادة المعرفة بهذا

الجانب في العمل الصحفي والإعلامي وكذلك المساهمة في إثراء معرفة القائمين بالاتصال في عدد من المؤسسات الصحفية السعودية بالجوانب المختلفة للتحول الرقمي وأثره عليهم، والمتطلبات التي يستلزم توافرها للتفاعل والاندماج في العصر الرقمي.

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن واقع التحول الرقمي في أساليب عمل المؤسسات الصحفية السعودية وأثره على القائم بالاتصال بالتطبيق على مؤسستي عسير وعكاظ للصحافة والنشر, وفي هذا الإطار تتمثل الأهداف الفرعية في الآتي:

١. تحديد أثر التحول الرقمي على أداء القائم بالاتصال بالتطبيق في مؤسستي عسير وعكاظ للصحافة والنشر.

٢. تحديد العوامل التي تؤثر في تحسين أداء القائم بالاتصال بالتطبيق في مؤسستي عسير وعكاظ للصحافة والنشر.

٣. الوقوف علي طبيعة المشكلات التي تواجه القائم بالاتصال الصحفي في الحصول علي المصادر الإخبارية ومدي تأثير هذه المشكلات علي أداء للقائم بالاتصال.

الدراسات السابقة

دراسة سمباوة (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي تأثير تقنيات الإعلام الرقمي علي صناعة المحتوي الصحفي من وجهة نظر القائمين بالاتصال من الصحفيين وصناع المحتوي العاملين بالصحافة السعودية والوقوف علي التقنيات الأكثر استخداما من قبلهم وعلاقتها بدورهم الصحفي وتطور أدائهم في الفضاء الصحفي, تم الاعتماد علي المسح بالعينة علي عينة عمدية قوامها ١٥٠ مفردة من المتخصصين في صناعة المحتوي, تمثلت أداة الدراسة في الاستبيان, توصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة طردية متوسطة بين استخدام الصحفيين السعوديين لتقنيات الإعلام الرقمي في صناعة المحتوي الصحفي ومعدل الاعتماد علي تلك التقنيات, أظهرت النتائج اعتماد ٧٤٪ من القائمين بالاتصال علي استخدام التقنيات الرقمية بدرجة كبيرة إلا أن ٥٨٪ منهم كانوا فقط علي دراية بطرق إنتاج الوسائط الرقمية, بينما أكد ٩٠,٧٪ منهم علي أن إنتاج الوسائط الرقمية يتطلب فريق عمل مستقل مما يدل علي وجود فجوة في المهارات اللازمة للتعامل مع التقنيات الرقمية. أشارت الدراسة إلي توافق بين القائمين بالاتصال علي أن تعدد السرد القصصي يعد من أهم تأثيرات استخدام التكنولوجيا الرقمية في صناعة المحتوي الصحفي, وأوصت الدراسة بضرورة تدريب القائمين بالاتصال علي التزود بالمهارات الرقمية مثل تحليل الجمهور لتحقيق الاستفادة المثلي من توظيف التكنولوجيا الرقمية في

صناعة المحتوي الصحفي دون قصره علي نسخ المضمون ومن جهة أخري دفع القائمين بالاتصال إلي اكتساب مهارات الصحفي الشامل وإنتاج الوسائط الرقمية في صناعة القصص الإخبارية بمستوي أفضل.

دراسة العصيمي (٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أدوات التحرير الصحفي في الصحف الإلكترونية السعودية, اعتمدت الدراسة علي استخدام منهج المسح بالعينة علي عينة دراسة بلغت ٢٣ محرراً إلكترونياً, وتمثلت أداة جمع البيانات في الاستبيان, توصلت نتائج الدراسة إلي وجود تأثير لعدد القراء علي اختيار المحرر الإليكتروني لموضوعات الإعلام الإليكتروني كما أشار ٧٥٪ من المحررين في عينة الدراسة إلي أهمية إضافة الصور ومقاطع الفيديو لزيادة متابعة القراء للمادة المنشورة إلكترونيا حيث تساعد الوسائط المتعددة علي تعزيز تجربة قارئ الصحيفة الإليكترونية.

دراسة جوهري & عرابي (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مستوي الوعي المعلوماتي لدي القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية السعودية من خلال مناقشة مفهوم الوعي المعلوماتي وتحديد مظاهره وقياس مدي تحققه في مجتمع الدراسة للوقوف علي أهم الصعوبات التي تواجه تنمية الوعي المعلوماتي في الصحافة السعودية وتقديم المقترحات لنشر ثقافة الوعي المعلوماتي في المؤسسات الإعلامية بصفة عامة. تمثلت عينة الدراسة في ١٠٠ مفردة تم اختيارها من القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية في سبعة مؤسسات صحفية سعودية هي: اليمامة, الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر, المدينة للصحافة والطباعة والنشر, عسير للصحافة والنشر, عكاظ للصحافة والنشر, البلاد للصحافة والنشر, اعتمدت الدراسة علي تطبيق المنهج الوصفي المسحي, تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة. توصلت نتائج الدراسة إلي وجود معرفة بمفهوم الوعي المعلوماتي لدي ٦٤٪ معينة الدراسة وعدم وجود معرفة بهذا المفهوم لدي ٣٦٪ منهم علي الرغم من وجود اقتناع بأهمية الوعي المعلوماتي لدي ٩٥٪ من أفراد عينة الدراسة وقد مثلت شبكة الإنترنت أولي مصادر البحث عن المعلومات يليها المصادر الشخصية بينما مثلت المصادر الأولية مثل التصريحات الرسمية والاتصالات الشخصية أهم مصادر الحصول علي المعلومات لدي أفراد عينة الدراسة, وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مهارات الوعي المعلوماتي ضمن برامج التدريب بكافة المؤسسات الإعلامية وزيادة الدراسات البحثية الهادفة إلي إرساء معايير معتمدة لتطوير الأداء المهني للقائمين بالاتصال في مجال الوعي المعلوماتي.

دراسة المولد (٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي تأثير التكنولوجيا الرقمية علي أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية, اعتمدت الدراسة علي المنهج النوعي في تحقيق أهداف البحث مع توظيف المقابلات الشخصية كأداة للحصول علي المعلومات, بلغ عدد المشاركين في المقابلات ٩ من الصحفيين والصحفيات السعوديات الممارسين لمهنة الصحافة ومستخدمي التقنيات الحديثة, كشفت نتائج الدراسة عن جوانب إيجابية وأخري سلبية مثل عمق أثر التطور التقني في العمل الصحفي ودورها الهام في تخطي الحواجز الجغرافية والزمنية للحصول علي المعلومات والوصول إلي المصادر الإخبارية, تمثلت الجوانب السلبية في غياب الدقة والمصداقية نتيجة وفرة الإبداع التقني في نشر المادة الصحفية مما تسبب في إثارة كثير من الشائعات في العصر الرقمي والإخلال بمعايير وأخلاقيات مهنة الصحافة مع انعدام الأمان الوظيفي في المجال الصحفي وهو ما دفع الصحفيين إلي الاتجاه إلي التطبيقات الرقمية لتفعيل دورهم كصحفيين وشجع هذا كثير من العامة علي تقليدهم تحت مسمي المواطن الصحفي, أوصت الدراسة بضرورة وضع قوانين وتشريعات للحد من تداول الشائعات ونشر الأخبار المزيفة مع الالتزام بالمعايير الأخلاقية لمهنة الصحافة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتسمت الدراسات السابقة بالتعدد والتنوع في إجراءاتها المنهجية، وإن اتفقت معظمها على استخدام منهج المسح والاعتماد على أدوات الاستبانة والمقابلات والملاحظة المباشرة لجمع البيانات، ورصد مدى استفادة المؤسسات الصحفية من تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقها في مجال الصحافة ونتائج هذا الاستخدام في كل مراحل العمل الصحفي وهو ما ساعد الباحث في بلورة المشكلة البحثية وتحديد نوع الدراسة، واختبار المنهج والأدوات المناسبة لجمع البيانات.

- تعددت أهداف الدراسات السابقة ما بين استهداف التعرف على مدى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة، وما إذا كان استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة هو مجرد مرحلة تطورية أخرى في مجال الصحافة، أم أنها ستؤدي إلى تغيير شامل، سواء فيما يتعلق بالإنتاج والاستهلاك.

- **أوجه الاستفادة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة**

استفادت من الدراسات السابقة بإثراء البعد النظري والعملي المتضمن خلالها، وفي بناء الاستبانة الخاصة بالدراسة، وتضمين فقرات مستوحاة منها، مما اسهم في نضوج الدراسة وشمولها وصدقها، كما تم أيضا الاستفادة من نتائجها بمقارنتها مع نتائج هذه الدراسة ومعرفة التوافق والتعارض بينهما.

الإطار النظري

١. خصائص القائم بالاتصال

لا توجد خصائص محددة يشترط توافرها في القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية إلا أن دراسات عديدة ركزت علي عدة خصائص ذات صلة بالقدرة علي إقناع الجمهور وهي كالآتي **(الموسوي, ٢٠١٨)**:

١. المصداقية

يعتمد قياس مصداقية القائم بالاتصال على عنصرين أساسيين هما الخبرة وزيادة الثقة في القائم بالاتصال، ويفسر مفهوم الخبرة بمدركات المتلقي عن معرفة القائم بالاتصال للإجابة الصحيحة عن السؤال والقضية المطروحة وموقفه السليم منها، وهذه تعتمد على التدريب والتجربة والقدرة والذكاء والإنجاز المهني والمركز الاجتماعي حيث ان المصداقية التي يكتسبها القائم بالاتصال أثناء عمله لها أهمية كبيرة جدا خاصة في نقل وإيصال الرسالة الإعلامية الي الجماهير المستهدفة وتعد عاملاً هاماً في تحقيق التأثير الإيجابي ومدي سرعة حدوثه لدي الجمهور.

٢. الجاذبية

القائم بالاتصال الذي يتمتع بالجاذبية لدي الجمهور سيكون أكثر تأثيراً على الشخص المحايد أو الذي له الجاذبية في الإقناع ويتم الانجذاب إلى الأشخاص المتشابهين ويتم التأثر بهم عن الأشخاص المختلفين، ويوجد عنصران للكشف عن التشابه أو التماثل في الخصائص الديموغرافية وكذلك الخصائص الفكرية أو العقائدية، فالمتلقي يميل إلى القائم بالاتصال الذي يشاركه خصائصه العامة مثل العمر والتعليم والمهنة وغير ذلك، حيث يرى المتلقي أنه يمكن التوحد معه لأنه غالبا يكون له نفس الحاجات والأهداف كما يميل المتلقي إلى القائم بالاتصال الذي يشاركه في الآراء والاتجاهات.

٣. قوة المصدر

القائم بالاتصال يجب أن يكون لديه القوة والتأثير في تغيير اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم وهؤلاء يكون لديهم القوة التي يمكن إدراكها من خلال ضبطه للأمور بالإضافة إلى قدرته على التدقيق والتمحيص وادراك المتلقي للضبط والسيطرة ويظهر ذلك في قوة المصدر أو القائم بالاتصال.

٤. الديناميكية

تعني السرعة في جمع المادة الصحفية والحيوية في عرضها بأسلوب مهني محترف.

٥. الإبداعية

تعني عدم نقل الواقع بشكل عشوائي أو وفق قوالب جامدة أو معدة مسبقاً بل يجب ان يكون هناك توازن بين الخصوصية والابتكار يتحقق في عملية النقل والصياغة.

٦. المتابعة المنتظمة والتنسيق

تعني معاينة مكونات الواقع باستمرار بنفس القدر من الاهتمام والتنسيق فيما بينها مع إعطاء الأولوية دوما للمستجدات

٧. الصلاحية والقدرة الاتصالية

تتطلب المعلومات المعدة للنشر في الصحيفة تزود القائم بالاتصال بثلاث قيم هي: التخصص, القيمة المعرفية, المعرفة بالموضوعات والأساليب التي تجعل القائم بالاتصال قادراً على تقديم موضوع يهم القراء.

٢. مهام ومسئوليات القائم بالاتصال

علي القائم بالاتصال جملة من المهام والمسئوليات سواء داخل المؤسسة أو خارجها كما يتضح من الآتي **(أبوماضي, ٢٠١٥)**:

١. مهام الاتصال الداخلي وتتمثل في الآتي:

الإشراف علي سير أعمال الاتصال بين أقسام المؤسسة الصحفية, التحضير للاجتماعات التي تعقد في المؤسسة.

٢. مهام الاتصال الخارجي وتتمثل في الاتي:

تمثيل المؤسسة أمام الوسائل الإعلامية المختلفة, تقديم المعلومات والمستجدات المتعلقة بأداء العمل إلي الصحفيين واطلاعهم علي التطورات عند حدوث شيء جديد.

هذا بالإضافة إلي مهام أخري يجب علي القائم بالاتصال متابعتها مثل: التأكد من دقة وصدق المعلومات المقدمة للجمهور, الابتعاد عن تفضيل المصالح الشخصية وإعطاء أولوية لتحقيق المصالح العامة, الحفاظ علي كرامة ونزاهة المهنة, احترام أخلاقيات المهنة, الالتزام بالصدق والموضوعية, المساهمة في التغيير الاجتماعي نحو الأفضل.

٣. العوامل المؤثرة علي أداء القائم بالاتصال

نستعرض فيما يلي مجموعة العوامل المؤثرة علي أداء القائم بالاتصال والقيام بدوره في صناعة المحتوي الصحفي **(الخذير, ٢٠٢٠)**:

١. تقاليد ومعايير المجتمع

النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام يعد من القوى الأساسية في التأثير علي أداء القائمين بالاتصال، فأي نظام اجتماعي يستند إلي قيم ومبادئ يسعى لإقراره، ويعمل على تقبل المواطنين لها، ويرتبط ذلك بوظيفة "التنشئة الاجتماعية" ويجب علي وسائل الإعلام أن تعكس هذا الاهتمام في الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة, وفي بعض الأحيان قد يضطر القائم بالاتصال إلي التغاضي عن تقديم بعض الإحداث إحساس منه بالمسؤولية الاجتماعية وللحفاظ على القيم الفردية أو المجتمعية، فقد تضحي وسائل الإعلام أحيانا بالسبق الصحفي أو تتسامح بعض الشيء في واجبها الذي يفرض عليها تقديم كل الأخبار التي تهم الجماهير في سبيل تدعيم قيم المجتمع وتقاليده، حيث تعمل وسائل الإعلام على حماية الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع.

٢. المعايير الذاتية للقائم بالاتصال

تؤثر الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال على عمله، والمواد الإعلامية التي يقدمها، وتتمثل هذه العوامل أساسا في "الجنس، العمر، الدخل، الطبقة الاجتماعية، التعليم، الانتماءات الفكرية والعقائدية، والإحساس بالذات". كما يعد الانتماء عنصرا محددا من المحددات الشخصية المهمة، لأنه يؤثر في طريقة التفكير والتفاعل مع العالم المحيط بالقائم بالاتصال، كما أن القائم بالاتصال قد ينتمي إلى بعض الجماعات التعليمية والاجتماعية والسياسية، والاقتصادية التي تعد بمثابة جماعات مرجعية ويشارك القائم بالاتصال أعضاءها في الدوافع والميول والاتجاهات، وتبرز قيمهم في اتخاذ قراراته، وقيامه بسلوك معين، وقد اهتم الخبراء بالإطار الدلالي والخبرات المختزنة للقائم بالاتصال التي تؤثر في أفكاره ومعتقداته والتي تحدد ما يجب وما لا يجب حدوثه ونشره عبر وسائل الإعلام.

٣. المعايير المهنية

يتعرض القائم بالاتصال إلى مجموعة من الضغوطات المهنية التي تؤثر في عمله وتؤدي إلى توافقه مع السياسة التي تنتهجها المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، وتتضمن المعايير المهنية: سياسة المؤسسة الإعلامية, مصادر الخبر, ضغوط وعلاقات العمل, معايير الجمهور.

٤. مستقبل القائمين بالاتصال في صناعة المحتوي الصحفي

يقوم القائمون بالاتصال من صناع المحتوي بدور كبير في تشكيل الاتجاهات الحالية للمحتوي الصحفي وإحداث التغييرات من خلال تكنولوجيا الإعلام الرقمي بوتيرة سريعة ومؤثرة بدرجة قد تفوق قدرة بعض المؤسسات الصحفية, وفي ظل عدم

اقتصار العمل الإعلامي علي الصحف والإذاعة والتليفزيون فإن العديد من الدراسات تتنبأ بوجود مستقبل مزدهر لصناع المحتوي الصحفي وتعدد مجالات العمل المتاحة لهم في وسائل الإعلام الرقمية, شركات العلاقات العامة, الإدارات الإعلامية في الجهات الحكومية بعد ما أصبح الإنترنت مصدراً لا يتنافس قي استهلاك المحتوي المعلوماتي مع اعتبار الصحفيين الفئة الأكثر تأهيلاً للتعامل مع تقنيات الاتصال وتوفير المحتوي الصحفي **(سمباوة, ٢٠٢٢)**.

٥. نظرية الحتمية التكنولوجية

تمثل نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان مرجعاً رئيساً في أبحاث الاتصال ونقطة انطلاق للعديد من الدراسات الغربية وحتى العربية التي اعتمدت على أفكار ماكلوهان كأهم النظريات الاتصالية في العصر الحديث، وسعت إلى مناقشة أساليب الاتصال والتواصل الحديثة وشرح تأثير الإعلام والاتصال بشكل عام على الأفراد والمجتمعات في العصر الحالي بنمط غربي رغم المخاطر التي لحقت من سحب تلك الأفكار والافتراضات على المجتمعات العربية دونما مراعاة للاختلاف في الانتماء الحضاري من جهة ثم تقديس هذه النظرية وغلق باب الاجتهاد والتنظير للظاهرة الاتصالية والإعلامية في البلاد العربية الإسلامية. ظهرت النظرية في كتاب ماكلوهان "كيف نفهم وسائل الاتصال؟", وتقوم النظرية علي اربع فرضيات تتلخص في الآتي **(ماكلوهان, ١٩٧٥)**:

١. حواس الإنسان ووسائل الاتصال

تري النظرية أن وسائل الاتصال تعد امتداداً لحواس الإنسان الخمسة، وأن الناس يتأقلمون مع الظروف البيئية المميزة لكل عصر باستخدام حواس معينة تتعلق بنوع الوسيط وطريقة عرضه بشكل يماثل أي اختراع أو تطبيق. ما يؤكد أن التكنولوجيا هي امتداد لحواس متعددة.

٢. الرسالة هي الوسيلة

تري النظرية أن طبيعة كل وسيط وليس محتواه تعد الأساس في تشكيل المجتمع, ونتيجة تفاعل الجمهور مع الإعلام فإن نظامه المتغير يتشكل من طبيعة الوسيلة الإعلامية أي إن كل وسيلة لها تفضيلات في نقل المعلومات وذات خصائص تجعلها أفضل في طرح الأسئلة.

٣. سخونة وبرودة وسائل الاتصال

قسم ماكلوهان وسائل الاتصال إلي ساخنة وباردة, فمغزى الساخنة يشير إلي ظهور المحتوى الإعلامي في قوالب جاهزة ومعدة علي نحو لا يتطلب التخمين والتصور، مثل

الإذاعة، والصحيفة. ويستخدم فيها الإنسان حاسة واحدة. أما الباردة فهي وسائل الاتصال التي يستعمل فيها المرء أكثر من حاسة، ويستغرق جهدا ووقتاً للتصور، فهو عامل مهم في إنجاز الفكرة والإضافة الإبداعية من خلال التفاعل والمشاركة مثل التلفزيون والأنترنت.

٤. القرية الكونية

تفترض أن البشر يعيشون في قرية عالمية وأن الوسائل الإلكترونية الحديثة ربطت كل فرد بالآخر، وبالتالي فإن المجتمع البشري لن يعيش في عزلة بعد الآن، مما يحتم حدوث التفاعل الجماعي والمشاركة بفعل تغلب الوسائل الإلكترونية على قيود الوقت والمسافة.

وقد وجهت انتقادات عديدة للنظرية نذكرها فيما يلي **(عبد الحميد, ٢٠٠٤)**:

١. أن القرية الكونية التي زعم ماكلوهان وجودها لم يعد لها وجود حقيقي في المجتمع المعاصر، حيث استمر العالم في المزيد من التطور والتسارع وأدى ذلك إلى تحطيم القرية الكونية المزعومة وتحويلها إلى أجزاء متناثرة ومنعزلة.

٢. أن الحتمية التكنولوجية مبالغ فيها، وهي تفسير أحادي يمكن اعتباره مجرد تعبير عن الثقافة الأمريكية المعاصرة وعن الآلية التي عاش ماكلوهان في ظلها؛ ومن ثم لا تعبر عن نموذج لا يمكن تعميمه من الناحيتين التاريخية والجغرافية.

٣.هناك حاجة إلي للتفكير في موضوع الخيال الذي جاءت به النظرية في تقسيمها لوسائل الاتصال، فهناك من يقول إن قدر الخيال الذي يحتاج إليه ترجمة المطبوع إلى صور واقعية أكبر من ذلك الذي يتطلبه التلفزيون، كما أن هناك من يقول إن غياب الصوت في الأفلام الصامتة يحتاج إلى جهد تخيلي أكبر من الأفلام الصامتة

في هذا البحث تم توظيف نظرية الحتمية التكنولوجية كإطار نظري يلائم طبيعة المشكلة البحثية, وبالتالي فإن هذه النظرية رغم الانتقادات الموجهة لها من حيث جانبها القيمي الغربي تمثل إطار يعبر عن أهداف البحث من منظور تحليل التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية السعودية ودوره على القائم بالاتصال. وفيما يتعلق بالشق الميداني للدراسة فمن المقرر أن تقوم الدراسة بتطبيق النظرية؛ وفقاً لوجود علاقة ارتباطية بين متطلبات التحول الرقمي في أساليب عمل المؤسسات الصحفية السعودية وتحسين مستوى أداء القائم بالاتصال فيها، وانعكاسه على تحسين مستوى أداء القائم بالاتصال وفقاً لأبعاد: (الاستجابة، الاعتمادية، الملموسية، التعاطف، الضمان), ومن حيث الاستجابة لمتطلبات التحول الرقمي الاستراتيجية ومتطلبات الثقافية التنظيمية، ومتطلبات القيادة التحويلية، ومتطلبات الموارد البشرية التنظيمية. وأيضاً مستوى مهارة التعامل مع التحول الرقمي.

أسئلة البحث

وفقاً لمشكلة البحث وأهدافه, يمكن صياغة أسئلة البحث فيما يلي:

١. ما هو مدي إسهام التدريب الصحفي الذي يتلقاه القائمون علي الاتصال في مؤسستي عسير وعكاظ في الاستفادة من التقنيات الرقمية في تقديم المحتوي الصحفي؟

٢. ما هي طبيعة العلاقة المهنية بين القائمين بالاتصال والمؤسسات الصحفية التي يعملون بها من خلال الكشف عن واقع تلك العلاقة في مؤسستي عسير وعكاظ كنموذج؟

٣. ما هي التحديات والصعوبات التي تواجه القائم علي الاتصال في التعامل مع المصادر الصحفية وتأثير ذلك علي مستوي الأداء الصحفي؟.

فرضيات البحث

تقوم الدراسة علي فرضيتين أساسيتين هما:

١. توجد فروق دالة إحصائياً في تأثير التقنيات الرقمية علي دور القائمين بالاتصال في صناعة المحتوي الصحفي في مؤسستي عسير وعكاظ.

٢. توجد فروق دالة إحصائية في استخدام القائمين بالاتصال في مؤسستي عسير وعكاظ للتكنولوجيا الرقمية وفقاً لمتغيرات: النوع, المؤهل العلمي, التخصص الأكاديمي, مجال صناعة المحتوي, سنوات الخبرة.

منهجية البحث

ينتمي هذا البحث إلي فئة البحوث الوصفية التحليلية, وتم تطبيق منهج المسح بالعينة للقائم بالاتصال باعتباره الأكثر ملائمة لموضوع البحث في مؤسستي عسير وعكاظ الصحفيتين والاستفادة من هذا المنهج في توضيح الجوانب الحقيقية للمشكلات والظواهر الاجتماعية كما يعتبر المسح طريقة منظمة لتحليل وتفسير الوضع الحالي, وتتمثل أدوات الدراسة في الاستبانة وتحليل المضمون.

مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث في القائمين بالاتصال من الصحفيين والمتخصصين في صناعة المحتوى السعوديين في مؤسستي عسير وعكاظ الصحفيتين بالمملكة العربية السعودية.

أدوات البحث

تمثلت أدوات البحث التي تم من خلالها جمع البيانات في الاستبيان.

إجراءات البحث

تمت إجراءات البحث كالآتي تبعاً للهدف منه وهو التعرف علي تأثير التقنيات الرقمية على التحرير الصحفي في المؤسسات الصحفية السعودية من خلال دراسة تطبيقية علي اصدارات مؤسستى عسير و عكاظ

أولاً: إعداد الاستبانة لمعرفة مدي تأثير التقنيات الرقمية علي مستوي الأداء الصحفي ممثلاً في التحرير الصحفي بمؤسستي عسير وعكاظ وفقاً للمعايير التالية:

١. تحديد المصادر التي تم الاستعانة بها في صياغة عبارات الاستبانة وتتمثل بصفة أساسية في الخلفية النظرية للبحث والاطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بفقرات الاستبيان.

٢. صياغة محاور وعبارات الاستبانة

٣. تجهيز الصورة المبدئية للاستبانة حيث اشتملت علي عدة محاور هي:

أ. المحور الأول: البيانات الديموجرافية لأفراد عينة البحث من العاملين بمؤسستي عسير وعكاظ محل البحث, واشتملت علي: العمر, سنوات الخدمة, المؤهل العلمي, المسمى الوظيفي, مكان العمل.

ب. المحور الثاني: واقع توظيف تقنيات التحول الرقمي في إنتاج المحتوي الصحفي بمؤسستي عسير وعكاظ, واشتمل علي: مدي اعتماد المؤسسة علي تقنيات التحول الرقمي, التقنيات الرقمية المستخدمة في العمل الصحفي المؤسسة, التطور الذي طرا علي بيئة العمل بالمؤسسة بعد تطبيق التحول الرقمي.

ج. المحور الثالث: اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو توظيف المؤسسة لتقنيات التحول الرقمي في إنتاج المحتوي الصحفي, واشتمل علي: أنوع التأثيرات التي أحدثها التحول الرقمي على رؤية العمل الصحفي في المؤسسة, التأثيرات الناجمة عن استخدام تقنيات التحول الرقمي في بيئة وأساليب العمل في المؤسسة, التأثيرات الناجمة عن استخدام تقنيات التحول الرقمي على عوامل تحسين الأداء في المؤسسة, التأثيرات المتوقع حوثها للصحافة في ظل تطبيق التحول الرقمي.

٤. ضبط الاستبانة لعرضها إلكترونياً علي المحكمين من المتخصصين في تقييم التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية للتحقق من صدق الاستبيان بطريقتين:

أ. الصدق الظاهري, يقيس مدي تحقق الأهداف التي تسعي أداة البحث إلي تحقيقها, ويبين ارتباط كل مجال من البحث بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة. وقد اعتمد الباحث اسلوب الصدق الظاهري للتأكد من صدق أداة الاستبيان ودقة محتواها الظاهري, وقام

الباحث بعرض استمارة الاستبيان علي مجموعة المحكمين من المتخصصين في الصحافة الإليكترونية وتقنيات الاتصال والنشر الرقمي لإبداء ملاحظاتهم حول عبارات الاستبيان وسلامة صياغتها اللغوية وتلائم مفرداتها مع عينة البحث

ب. صدق الاتساق الداخلي, يتم حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور بعد التأكد من الصدق الظاهري. اعتمد الباحث علي معامل ارتباط سبيرمان لقياس عبارات الاستبيان والمحاور التي تتبعها

٥. ثبات الاستبيان

يدل ثبات الاستبيان علي اتساق النتائج بمعني الحصول علي نفس النتائج إذا تم تكرار تطبيق أدوات القياس تحت نفس الظروف, استخدم الباحث طريقة معامل ألفا كرونباخ كأفضل الطرق لقياس ثبات الأداة. الجدول ١ يوضح معاملات ثبات أداة البحث:

جدول ١: معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١	البيانات الديموجرافية لأفراد عينة البحث	٢٦	٠,٦٤
٢	واقع توظيف تقنيات التحول الرقمي في إنتاج المحتوي الصحفي بمؤسستي عسير وعكاظ	٢٤	٠,٨٠٦
٣	اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو توظيف المؤسسة لتقنيات التحول الرقمي في إنتاج المحتوي الصحفي	١٤	٠,٦٠

يتضح من الجدول ١ أن قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان مرتفعة ومقبولة, وبلغت ٠,٦٤ للمحور الأول, ومرتفعة في المحور الثاني حيث كانت ٠,٨٠٦, أما في المحور الثالث كانت ٠,٦٠, وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبيان بشكل عام ٠,٧٨١ مما يدل علي أن الاستبيان يتصف بدرجة عالية من الثبات مما يساعد في الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للبحث وأن إجابات أفراد عينة البحث علي أسئلة الاستبيان ذات درجة ثبات عالية وهذا يعكس فهم أفراد عينة البحث لعبارات الاستبيان وبالتالي توافر درجة مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الاستبيان.

نتائج البحث

المحور الأول: البيانات الديموجرافية

جدول ٢: توزيع أفراد العينة (٢٥٠ مفردة) وفقاً للبيانات الجغرافية

المتغير	الفئة	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٨٥
	أنثي	١٥
	المجموع	١٠٠
العمر	أقل من ٣٠ سنة	١٥
	من ٣٠ – ٤٠ سنة	٣٨,٣
	من ٤١ - ٥٠ سنة	٣٥,٥
	أكثر من ٥٠ سنة	١١,٢
	المجموع	١٠٠
سنوات الخدمة	أقل من ٥ سنوات	١١,٢
	من ٥- ١٠ سنوات	١٨,٧
	من ١١ - ١٥ سنة	٢٩,٩
	أكثر من ١٥ سنة	٤٠,٢
	المجموع	١٠٠
المستوي التعليمي	ثانوي	١٤
	بكالوريوس	٤٩,٥
	دبلوم عال	١٩,٦
	ماجستير	١٠,٣
	دكتوراة	٦,٥
	المجموع	١٠٠
المسمى الوظيفي	رئيس تحرير	٦,٥
	مدير تحرير	٨,٤
	محرر صحفي	٣٠,٨
	محرر ورقي وإليكتروني	١٧,٤
	محرر ورقي	١٦,٨
	محرر إليكتروني	٦,٥
	مسئول صناعة وإدارة محتوي صحفي	٨,٤
	مدير موقع إليكتروني	٥,٢
	المجموع	١٠٠
جهة العمل	مؤسسة عسير للصحافة والنشر - صحيفة الوطن	٤٠٢
	مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر - صحيفة عكاظ	٥٩,٨
	المجموع	١٠٠

الأشكال (١ -٦) توضح التمثيل البياني لتوزيع أفراد عينة البحث وفقاً للبيانات الديموجرافية

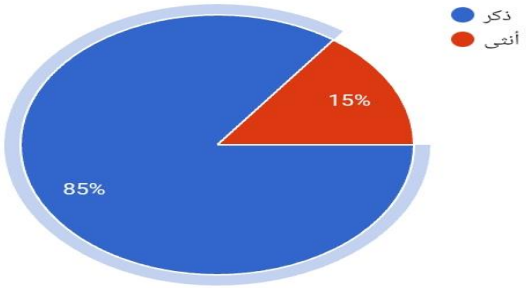

شكل (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

يتبين من الجدول رقم (٢)، والشكل رقم (١) توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً للنوع أن:

نسبة **(الذكور)** بنسبة (٧٨,٧٪) والبالغ عددهم (٢٥٠) مفردة، ونسبة **(الإناث) بنسبة** (١٥٪) والبالغ عددهم (١٢٥) مفردة، وفق توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع (إلى حد ما) مع توزيعه في المجتمع الأصلي للدراسة، وتدل هذه النتيجة على طبيعة العمل في المواقع والمؤسسات الصحفية، والذي يكون فيه الذكور أعلى من الإناث.

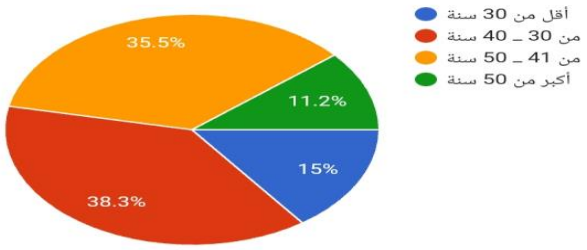

غالبية مفردات مجتمع الدراسة فئة (**من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥سنة**)، حيث جاءت في المقدمة بنسبة (٢٨٪)، والبالغ عددهم (١١٢) مفردة، بينما جاءت في المرتبة الثانية فئة (**من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠سنوات**)، بنسبة (٢٥,٣٪)، والبالغ عددهم (١٠١) مفردة، وقد جاءت في المرتبة الثالثة فئة (**أقل من ٥ سنوات**) حيث بلغت نسبتهم (٢٣,٧٪)، والبالغ عددهم (٩٥) مفردة، واخيرا جاءت فئة (**مـن ١٥ سنـة فـأكثر**) في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٢٣٪)، والبالغ عددهم (٩٢) مفردة.

المحور الثاني: واقع توظيف تقنيات التحول الرقمي في إنتاج المحتوي الصحفي بمؤسستي عسير وعكاظ

جدول ٣. تقنيات التحول الرقمي التي تستخدم في العمل الصحفي بالمؤسسة

الفئة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
تقنية البودكاست	٤,٤٢	٠,٦٦٣
الحوسبة الرقمية والأجهزة اللوحية	٤,٥١	٠,٥٣٤
صحافة الذكاء الاصطناعي	٤,١٦	٠,٥٧١
تقنية البيانات الضخمة	٣,٠٨	٠,٨٦٧
تقنية الإنفوجرافيك وصحافة البيانات	٢,٦٦	٠,٧٦٩
تقنية الواقع المعزز	٣,٢٠	٠,٧٤٦
إنترنت الأشياء	٣,٠٧	٠,٧٩٥

الجدول ٣ يبين أن المتوسط الحسابي لقياس طبيعي الأدوات التقنية التي تستخدمها مؤسستي عسير وعكاظ لتحقيق التحول الرقمي في صناعة محتواها الصحفي قد تراوحت بين (٣٠٧ - ٤,٥١) وجاءت تقنية الحوسبة الرقمية والأجهزة اللوحية في المرتبة الأولي بمتوسط ٤,٥١ وجاءت تقنية الإنفوجرافيك وصحافة البيانات في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٢,٦٦وسجلت هذه التقنية أعلي انحراف معياري (٠,٧٦٩) بينما كان أقل انحراف معياري في تقنية الحوسبة الرقمية والأجهزة اللوحية.

جدول ٤. تطور بيئة العمل بالمؤسسة بعد تطبيق التحول الرقمي

التطور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	القيمة الاحتمالية
عززت غرف الأخبار بتقنية الجيل الرابع توفير خدمة إنترنت فائقة السرعة وبجودة عالية.	٤,٧٠	٠,٧٧٨	موافق	٠
خصصت المؤسسة استديو مزود بالوسائل التقنية الحديثة لإنتاج الصور، الفيديوهات، القصص المصورة، وأعمال المونتاج.	٤,٥٣	٠,٧٦٤	موافق	٠
وفرت للعاملين جميع أنواع الحاسبات الآلية	٤,٢١	٠,٧٦٢	موافق	٠
أستحدثت مسميات ومهام وظيفية جديدة بغرف الأخبار مثال صحفي الفيديو ومحرر الصور وغيرها.	٣,٩٧	٠,٧٥٤	موافق	٠
أصبح العمل غير مرتبط بمقر المؤسسة بل يمكن العمل من أي مكان طالما توفر أي جهاز متصل بالإنترنت.	٤,٥٠	٠,٧٥٨	موافق	٠
توفرت برامج مختلفة ونظمًا آلية بكافة أقسامها	٣,٨٦	٠,٧٣٨	موافق	٠
خصصت المؤسسة وحدة خاصة لتهيئة المنصة لمحركات البحث(SEO)	٤,٠٨	٠,٧٩٦	موافق	٠

يتضح من الجدول ٤ أن المتوسط الحسابي لقياس تطور بيئة العمل الصحفي بمؤسستي عسير وعكاظ تراوح بين (٣,٨٦ - ٤,٧٠) كما تراوح الانحراف المعياري بين (٠,٧٣٨ - ٠,٧٩٦) , وجاءت فقرة " عززت غرف الأخبار بتقنية الجيل الرابع

توفير خدمة إنترنت فائقة السرعة وبجودة عالية" في المرتبة الأولي بمتوسط حسابي ٤,٧٠ يليها فقرة " خصصت المؤسسة استديو مزود بالوسائل التقنية الحديثة لإنتاج الصور، الفيديوهات، القصص المصورة، وأعمال المونتاج" بمتوسط حسابي ٤,٥٣, بينما جاءت فقرة " توفرت برامج مختلفة ونظمًا آلية بكافة أقسامها" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٣,٨٦, وكانت درجة موافق هي الاتجاه العام للإجابة علي فقرات الاستبيان حول كيفية تطور بيئة العمل الصحفي بالمؤسسة بعد تطبيق التحول الرقمي, وجاءت قيمة اختبار مربع كأي (القيمة الاحتمالية) لجودة المطابقة (صفر) لكل فقرات الاستبيان وهي أقل من مستوي المعنوية ٠,٠٥ مما يؤكد اتفاق أفراد عينة البحث علي دور التحول الرقمي في تطور بيئة العمل الصحفي في مؤسستي عسير وعكاظ.

المحور الثالث: اتجاهات أفراد عينة البحث نحو توظيف المؤسسة لتقنيات التحول الرقمي في إنتاج المحتوي الصحفي

تم إجراء التحليل الإحصائي لنتائج الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS , وتمت المعالجة الإحصائية من خلال الاختبارات الإحصائية: النسب المئوية, المتوسطات الحسابية, الانحرافات المعيارية.

جدول ٥. التأثيرات الناجمة عن استخدام تقنيات التحول الرقمي على عوامل تحسين الأداء في المؤسسة

التأثيرات	موافق %	محايد %	معارض %
١- الاستجابة			
تعدد طرق وأشكال نشر المحتوى الصحفي.	٩٦	٤	٠
سرعة انتشار الأخبار	٩٥	٥	٠
الاستفادة من كم البيانات والمعلومات في إنتاج المواد الصحفية.	٩٣	٧	٠
تميز المحتوى الصحفي بالبساطة والسهولة.	٩٥	٤	١
توفر سبل للتواصل مع الجمهور والحصول على رجع صدى فوري	٩٣	٦	١
٢-الاعتمادية			
تحقيق مصداقية أعلى للأخبار	٩٦	٤	٠
ارتفاع نسبة متابعي الإصدارات المختلفة التابعة للمؤسسة.	٨٨	١١	١
مشاركة الجمهور في إنتاج المحتوى.	٨٧	١١	٢
٣- الملموسية			
تقليل التكلفة المادية.	٩٥	٣	٢
التحول إلى ما يعرف بالصحفي الشامل.	٩٣	٦	١
القضاء على الفنون الصحفية التقليدية	٧٣	٢٤	٣
زيادة التكاليف على الصحف بسبب الاتجاه نحو التحول الرقمي	٦٩	٢٦	٥
رفع أداء ومهارات الصحفيين	٨٢	١٦	٢
٤- التعاطف			
توفير قنوات أسهل للتواصل داخل المؤسسة.	٨٦	١٤	٠
إيصال المعلومات للجمهور باللغة التي يفهمها	٨٤	١٦	٠

تقليل الجهد المطلوب من الصحفيين.	٨٢	١٧	١
٥-الضمان			
تعزيز الثقة بين الجمهور ومقدمي الخدمة.	٨٨	١٢	٠
ضمان السرية في المعلومات وعدم الاطلاع عليها لغير المختصين.	٨٠	٢٠	٠
الرد الفوري على تساؤلات الجمهور.	٧٤	٢٣	٣

في المحور الثالث تم قياس اتجاهات أفراد عينة البحث نحو توظيف المؤسسة لتقنيات التحول الرقمي في إنتاج المحتوي الصحفي بالاعتماد علي ٥ تأثيرات هي: الاستجابة، الاعتمادية، الملموسية، التعاطف، الضمان كما يتضح من الجدول ٥.

تعبر الاستجابة عن قدرة القائم بالاتصال علي صناعة المحتوي الصحفي وسرعة استجابته بالرد على جمهور القراء واستفساراتهم، كما تعبر الاستجابة عن رغبة واستعداد المؤسسة الصحفية علي تقديم الخدمة بالشكل الذي يحقق رغبات المتابعين والقراء.

الاعتمادية تعبر عن قدرة المؤسسة الصحفية على تقديم وأداء المحتوي الصحفي بالجودة المطلوبة للقراء والمتابعين في الوقت الفعلي بدرجة يمكن الاعتماد عليها.

الملموسية تشير إلي الجوانب المادية الملموسة مثل المعدات والأجهزة الرقمية والوسائط التقنية وغيرها من الأدوات اللازمة لتقديم الخدمات الصحفية

التعاطف يعبر عن مدي اهتمام القائم بالاتصال برغبات القراء والرد علي استفساراتهم.

يعبر الضمان عن قدرة القائم بالاتصال علي كسب ثقة القراء في المحتوي الصحفي الذي يقدمه.

جدول ٦. تحليل نتائج قياس اتجاهات أفراد عينة البحث نحو توظيف المؤسسة لتقنيات التحول الرقمي في إنتاج المحتوي الصحفي

التأثيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الاستجابة
١- الاستجابة				
تعدد طرق وأشكال نشر المحتوى الصحفي.	٢,٦٦	٠,٥٦	٠	موافق
سرعة انتشار الأخبار	٢,٦٦	٠,٥٦	٠	
الاســتفادة من كم البيانات والمعلومات في إنتاج المواد الصحفية.	٢,٣٦	٠,٦٨	٠	
تميز المحتوى الصحفي بالبساطة والسهولة.	٢,٦٤	٠,٤٣	٠	
توفر سبل للتواصل مع الجمهور والحصول على رجع صدى فوري	٢,٥٤	٠,٥٣	٠	
٢-الاعتمادية				
تحقيق مصداقية أعلى للأخبار	٢,٧٣	٠,٣٤	٠	موافق
ارتفاع نسـبة متابعي الإصـدارات المختلفة التابعة للمؤسسة.	٢,٧٦	٠,٥١	٠	
مشاركة الجمهور في إنتاج المحتوى.	٢,٤٤	٠,٦٢	٠	

٣- الملموسية				
تقليل التكلفة المادية.	٢,٥٢	٠,٤٨	٠	موافق
التحول إلى ما يعرف بالصحفي الشامل.	٢,٤٦	٠,٣٧	٠	
القضاء على الفنون الصحفية التقليدية	٢,٤٨	٠,٤١	٠	
زيادة التكاليف على الصحف بسبب الاتجاه نحو التحول الرقمي	٢,٣٨	٠,٦٨	٠	
رفع أداء ومهارات الصحفيين	٢,٢٧	٠,٧٥	٠	
٤- التعاطف				
توفير قنوات أسهل للتواصل داخل المؤسسة.	٢,٤٧	٠,٥٥	٠	موافق
إيصال المعلومات للجمهور باللغة التي يفهمها	٢,٥٦	٠,٥٥	٠	
تقليل الجهد المطلوب من الصحفيين.	٢,٤٨	٠,٦٧	٠	
٥-الضمان				
تعزيز الثقة بين الجمهور ومقدمي الخدمة.	٢,٥٨	٠,٤٠	٠	موافق
ضمان السرية في المعلومات وعدم الاطلاع عليها لغير المختصين.	٢,٥٨	٠,٤٢	٠	
الرد الفوري على تساؤلات الجمهور.	٢,٤٨	٠,٥٨	٠	

يتضح من نتائج الجدول ٦ أن التأثيرات المتمثلة في الاستجابة والاعتمادية سجلت أعلي متوسطات حسابية مقارنة بالتأثيرات الأخرى, في قياس الاعتمادية جاءت فقرة " ارتفاع نسبة متابعي الإصدارات المختلفة التابعة للمؤسسة " في المرتبة الأولي بمتوسط حسابي ٢,٧٦ يليها " تحقيق مصداقية أعلى للأخبار" بمتوسط حسابي ٢,٧٣ ممالا يعكس وجود تقارب كبير بين الاستجابة للفقرتين وبيان ان تحقيق مصداقية عالية للأخبار يعد نتيجة مباشرة ومرتبطة بشكل كبير بارتفاع نسبة متابعي الإصدارات المختلفة التابعة للمؤسسة مما يعد دليلاً قوياً علي أهمية دور القائم بالاتصال وكفاءته في تقديم المحتوي الصحفي, في قياس تأثير الاستجابة يلاحظ وجود تقارب كبير بين المتوسطات الحسابية للفقرات التي اشتمل عليها هذا التأثير وجاءت فقرة " تعدد طرق وأشكال نشر المحتوى الصحفي" وفقرة " سرعة انتشار الأخبار" في المرتبة الأولي بمتوسط حسابي متساوي ٢,٦٦ مما يؤكد قوة الارتباط بين التنوع في وسائل نشر المحتوي الصحفي والسرعة التي يمكن أن ينتشر بها الخبر, وجاءت فقرة " الاستفادة من كم البيانات والمعلومات في إنتاج المواد الصحفية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٢,٣٦, جاءت قيمة مربع كأي لجودة المطابقة (صفر) في كل الفقرات وهي أقل من مستوي المعنوية ٠,٥ وكانت الإجابة بموافق هي الاتجاه العام في الاستجابة لفقرات هذا المحور في الاستبيان مما يؤكد اتفاق أفراد عينة البحث علي أهمية دور القائم بالاتصال في زيادة الثقة في المحتوي الصحفي الذي تقدمه المؤسسة الصحفية المتمثلة في مؤسستي عسير وعكاظ بعد تطبيق تقنيات التحول الرقمي. في قياس التأثيرات الأخرى مثل: الملموسية والتعاطف والضمان كان هناك تقارب ملحوظ بين المتوسطات الحسابية لفقرات كل من هذه التأثيرات حيث تراوحت بين (٢,٢٧ - ٢,٥٨) وكذلك

تراوحت قيم الانحرافات المعيارية بين (٠,٣٤ - ٠,٧٥) كما جاءت قيمة مربع كأي لجودة المطابقة (صفر) في كل الفقرات وهي أقل من مستوي المعنوية ٠,٥ وكانت الإجابة بـموافق هي الاتجاه العام في الاستجابة لفقرات التأثيرات الثلاثة. وتظهر هذه النتائج أهمية الدور الذي يقوم به القائم بالاتصال في تطور المحتوي الصحفي الذي تقدمه مؤسستي عسير وعكاظ من خلال الاعتماد علي التقنيات والوسائط الرقمية وانعكاس ذلك علي مصداقية المؤسسة لدي القراء وزيادة عدد متابعيها في المحتوي الرقمي أو الورقي وهو ما يدعم مكانة المؤسسة في المجال الصحفي ودورها في نشر الأخبار.

مناقشة نتائج البحث

استهدف البحث التعرف علي تطور أداء القائم بالاتصال فى عمل المؤسسات الصحفية السعودية في ضوء التقنيات الرقمية للنشر الإلكتروني من خلال دراسة تطبيقية علي مؤسستي عسير وعكاظ للصحافة والنشر اعتمدت علي الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث تم الحصول علي إجابات أفراد عينة البحث الذين يمثلون مستويات وظيفية متفاوتة في المؤسستين عن طريق استمارات الاستبيان التي تم إعدادها لهذا الغرض ومن ثم تحقيق أهداف البحث, أظهرت نتائج قياس التأثيرات الحاصة باتجاهات أقراد عينة البحث من القائمين بالاتصال وصناعة المحتوي الصحفي زيادة أهمية الاعتمادية والاستجابة كأبرز عوامل التأثير الذي يحققه صناع المحتوي والقائمين علي الاتصال في زيادة متابعة القراء وثقتهم في الخدمات الصحفية التي تقدمها مؤسستي عسير وعكاظ بعد تطبيق تقنيات التحول الرقمي.

أظهرت النتائج إدراك القائمين بالاتصال في مؤسستي عسير وعكاظ لفاعلية عوامل التأثير المتمثلة في الاستجابة والاعتمادية والملموسية والتعاطف والضمان في دعم الدور الصحفي والإعلامي الذي تقوم به المؤسستين في ظل التحولات الرقمية في الصحافة وان هناك وعياً كبيراً بين أفراد عينة البحث بأهمية مواكبة التطور في هذا الاتجاه وامتلاك الأدوات التقنية والمهارات اللازمة للتعامل معه وما يطرأ عليه من مستجدات.

اثبتت نتائج البحث صحة الفرضية الأولي التي تؤكد وجود فروق دالة إحصائياً في تأثير التقنيات الرقمية علي دور القائمين بالاتصال في صناعة المحتوي الصحفي في مؤسستي عسير وعكاظ, وكذلك الفرضية الثانية القائمة علي وجود فروق دالة إحصائية في استخدام القائمين بالاتصال في مؤسستي عسير وعكاظ للتكنولوجيا الرقمية وفقاً لمتغيرات: النوع, المؤهل العلمي, التخصص الأكاديمي, مجال صناعة المحتوي, سنوات الخبرة.

في ضوء النتائج السابقة يوصي البحث بالآتي:

١. الاهتمام بزيادة وعى القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية لما له من انعكاس كبير علي تقديم محتوي صحفي متميز في العصر الرقمي

٢. تدريب القائمين بالاتصال وصناع المحتوي علي اكتساب المهارات الرقمية الحديثة لرفع مستوي الأداء الصحفي وإنتاج الوسائط الرقمية بكفاءة عالية خاصة في صناعة القصص الإخبارية وتحقيق مفهوم الصحفي الشامل.

هوامش البحث

١. أفراح موسى بن جمعان المولد (٢٠٢١), اثر التكنولوجيا علي القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية, **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**, العدد ٩, الجزء ١, ص: ٢١٥ - ٢٨٢.

٢. إسراء جاسم الموسوي(٢٠١٨) ، **الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة**، دار المجد للنشر، فلسطين ، ص ٩٥

٣. خلود العصيمي (٢٠١٩), أدوات التحرير الإليكتروني في الصحافة الإليكترونية السعودية: دراسة مسحية على القائم بالاتصال, **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**, العدد ٧ ، ص ١٣٨ - ١٩١.

٤. عزة فاروق جوهري & دينا أحمد عرابي (٢٠٢٢), الوعي المعلوماتي لدى القائمين بالاتصال في القطاع الإعلامي: دراسة تقييمية في القطاع الصحفي بالمملكة العربية السعودية, **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**, المجلد ١٥, العدد ١, ص: ٦٠.

٥. لمياء محمد عبد العزيز (٢٠١٧), الصحافة الرقمية وتأثيرها على إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها. **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام, جامعة القاهرة, المجلد: ٢٠١٧, العدد ١٠, ص ٤٠٩.

٦. سعد الخذير(٢٠٢٠)، احترافية القائم بالاتصال لدى جريدتي الجديد والتحرير وفق نظرية حارس البوابة، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر ، ص٢١-٢٢

٧. سمية كامل أبو ماضي(٢٠١٥)، العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني، دراسة تحليلية ميدانية مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة، ص٥٥

٨. نجم العيساوي & سلطان القاسمي (٢٠١٧), مستوى استخدام القائم بالاتصال في العاقات العامة للإعلام الجديد: دراسة مسحية على المؤسسات الحكومية في سلطنة عمان, **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية**, المجلد ١, العدد ١, ص ١٤٢ - ١٦٤.

٩. ماجد الغامدي (٢٠١٧), **صناعة المحتوى الإعلامي**, ط ٣, مكتبة الملك فهد الوطنية, الرياض, السعودية.

١٠. مارشال ماكلوهان (١٩٧٥). **كيف نفهم وسائل الاتصال؟**، ترجمة: خليل صابات، السيد محمد الحسين، محمد محمود الجوهري، سعد لبيب، القاهرة: دار المضيفة العربية، ص ١٣٦

١١. محمد عبد الحميد(٢٠٠٤)، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط ٣، عالم الكتب، القاهرة، ص١٣

١٢. مياسر وليد سمباوه (٢٠٢٢), تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال, **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**, المجلد ٦, العدد ٥, ص ١١٩ - ١٥٥